



التقرير الشهري حول

## الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة

(( خلال تشرين ثاني 2013م ))

إعداد

فريق مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية

مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية



العدد الحادي عشر من السنة السابعة

فيما يلي جدول يوضح عدد الانتهاكات الإسرائيلية ونوعها حسب المواقع في القدس المحتلة خلال شهر تشرين ثاني 2013م:

العدد	الموقع	نوع الإعتداء
<b>خروقات الحق في الموئل (السكن) الملائم</b>		
2	بيت حنينا / بركسات عائلة كستيرو	هدم مساكن
1	طريق القدس / بيت لحم- بطركية اللاتين	
1	البلدة القديمة- حي القري	
3	صور باهر	منها هدم ذاتي
<b>تهديد بالهدم</b>		
1	حي القري / البلدة القديمة	مساكن
1	النبي صموئيل	منشآت / مدرسة
<b>اعتداءات - الحق في السكن</b>		
1	حوش عسيلا / باب السلسلة	حفریات
1	حي القري / البلدة القديمة	
<b>مصادرة أراضي</b>		
180 دونماً	النبي صموئيل	
738 دونماً	العيسوية / الطور	
<b>مداهمات</b>		
7	القدس	مداهمات ضريبية
4	القدس	مداهمة محلات بججج أمنية
<b>اغلاق مؤسسات</b>		
1	سلوان- القدس	اغلاق نادي سلوان الثقافي
<b>الاعتداءات على أماكن دينية</b>		
16	المسجد الأقصى- البلدة القديمة- القدس	اعتداءات المستعمرين على المسجد الأقصى

## الحق في السكن الملائم... هدم مساكن ومنشآت

### 1- مقدسي يقوم بهدم مسكنه هدماً ذاتياً نتيجة اجراءات بلدية الاحتلال التعسفية

في 10 تشرين ثاني أقدم المواطن سامر محمود حسن زعترة على هدم مسكنه الكائن في حي القرمي في البلدة القديمة هدماً ذاتياً بعد أن أجبرته بلدية الاحتلال على هدمه بحجة البناء بدون الحصول على ترخيص بعد 18 عاماً من بنائه. والمسكن مكون من ثلاثة غرف نوم وحمام ومطبخ بمساحة 70 متر مربع من الطوب والجص تم بناؤه عام 2005 ، ويعيش فيه المواطن سامر مع زوجته وأطفاله الستة ( أكبرهم رويده 16 عاماً ، وأصغرهم محمد عام واحد). ويقول المواطن سامر لباحث مركز أبحاث الأراضي:

لقد قمت ببناء المسكن عام 2005 من أجل السكن ، وقمت ببنائه من الطوب . وقبل ثلاث سنوات تسلمت إخطاراً بالهدم من بلدية الاحتلال بحجة أن البناء غير قانوني وبدون ترخيص. وقمت بتقسيط المخالفة على دفعات بحيث أن تكون كل دفعة 500 شيقل. وقمت بتسديد ما يقارب 7000 شيقل.

وفي آخر جلسة محاكمة في شهر أيلول 2013 ، حكمت المحكمة بهدم المسكن خلال مهلة أقصاها شهر شباط 2014 في حال لم يتم فتح ملف في البلدية من أجل الشروع في ترخيص المسكن. ولأن وضعي المادي سيئ جداً ولا أملك مصاريف الرسوم وأتعاب المهندس والمحامي كوني عاطل عن العمل ، فقررت أن أهدم المسكن بنفسني.

واليوم ، بدأت بهدم المسكن أنا وأبناء جيراني وأصدقائي في الحي تنفيذاً لقرار بلدية الاحتلال رغماً عني وأمام أطفالنا الذين بكوا وأنا أهدم في غرفتهم التي كانت مليئة بالألعاب والذكريات المكتوبة على جدرانها .



المواطن سامر زعترة يهدم مسكنه بيديه بعد أن اجبرته بلدية الاحتلال على  
هدمه



مسكن المواطن سامر زعتره اثناء الهدم

## 2- هدم ذاتي لثلاثة شقق قيد الإنشاء في صور باهر جنوب مدينة القدس المحتلة

في 30 تشرين ثاني 2013 قام المواطن عادل محمد حسين عميرة بهدم ثلاثة شقق سكنية قيد الإنشاء في حي دير العامود الواقع في بلدة صور باهر جنوب مدينة القدس المحتلة، بعد أن قام بنائهم بغرض السكن ، وذلك تنفيذاً لقرار بلدية الاحتلال والتي أجبرته على هدمهم بحجة عدم الترخيص. المساكن التي تم هدمها عبارة عن شقة منفردة بمساحة 150 متر مربع ، و مبنى مكون من طابقين في كل طابق شقة سكنية مساحة كل واحدة 220 متراً مربعاً . وأفاد المواطن عميرة لباحث مركز أبحاث الأراضي:

تم بناء ثلاثة مساكن في العام 2011 على قطعة أرض كانت قد ورثتها زوجتي عن والدها ، بغرض أن يحصل أبنائي محمد ونضال على مأوى لهم ولعائلاتهم . وأثناء البناء في العام 2012 حضرت طواقم بلدية الاحتلال وقامت بتصوير البناء وعلقت قرار بوقف البناء واستدعاء للمحكمة . فمنا بتوكيل المحامي نائل رشيد للمتابعة القانونية ، والمهندس عبد الله أبو قطيش للمتابعة الهندسية. لكن بلدية الاحتلال أعلمتنا بأن المنطقة غير منظمة ، وأنها بحاجة إلى تنظيم قبل البدء في ترخيص المسكن . إذ لا يتم ترخيصه دون تنظيم المنطقة . وبذلك تكون بلدية الاحتلال قد أغلقت الطرق أمامنا فنحن لا نستطيع أن نقوم بعملية تنظيم للمنطقة . وفي 24 تشرين أول 2013 كانت آخر جلسة في المحكمة ،

وأصدرت حكمها بأن نقوم بهدم المساكن الثلاثة هدماً ذاتياً حتى موعد أقصاه 1 كانون أول ، وإلا فإن البلدية ستقوم بهدم المساكن وتعريم كل شقة بمبلغ 100.000 شيقل غرامة. وفي يوم السبت الموافق 30 تشرين ثاني 2013 أحضرنا جرافتين وتم هدم المساكن الثلاثة . يُذكر أن تكلفة كل جرافة 4000 شيقل، عدا عن الخسائر التي تصل إلى 500 ألف شيقل.



مسكن المواطن نضال عميرة بعد هدمه ذاتياً في صور باهر



مسكن المواطن محمد عميرة بعد هدمه ذاتياً في صور باهر

### 3- بلدية الاحتلال تهدم بيتاً لبطركية اللاتين قائماً قبل الاحتلال:

قامت جرافات بلدية الاحتلال في ساعات الصباح الباكر من يوم 28 تشرين أول 2013 بإخلاء عائلة المواطن سلامة أبو طربوش من مسكنه العائد لبطركية دير اللاتين والقائم على أرض البطركية قبل الاحتلال الإسرائيلي في القدس في 5 من حزيران 1967 دون إنذار سابق . دون أية مبررات هدمت حكومة الاحتلال الاسرائيلي عقار بطركية اللاتين القائم على طريق القدس بيت لحم وألقت بالعائلة في الخلاء إلى أن قدم لها الصليب الأحمر خيمة ومساعدة ، وتوجه سعادة البطرك فؤاد طوال إلى الموقع حيث صرح للإعلام : "إن ما قامت به بلدية حكومة اسرائيل عمل انتقائي يخرق القوانين الدولية... لا توجد أية مبررات لعملية الهدم لكن عندما تنفذ البلدية والحكومة الاسرائيلية أعمال الهدم وتهجير السكان من منازلها يتفاقم الشعور بالكراهية... نطالب بلدية و حكومة اسرائيل بتعويض الأضرار وبناء المنزل بمكانه ..إن البيت وملكيته القانونية عائد لبطركية اللاتين قبل قيام دولة اسرائيل وسنتوجه إلى المحكمة لإعادة بناء البيت... كذلك بعث رئيس لجنة العدالة الدولية والسلام أسقف ديموان في الولايات المتحدة إلى السفير الإسرائيلي فيها : "إننا نرجو أن تنقلوا قلقنا البالغ إلى حكومتكم والطلب منها الاعتراف بحقوق الكنيسة في أملاكها وأن تقدم التعويضات الكاملة للكنيسة وللعائلة المهجرة."



**صورة لهدم مسكن المواطن سلامة أبو طربوش بعد أن هدمته جرافات الإحتلال**

يؤكد مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات بالقدس على أن سياسة الاحتلال الاسرائيلي القائمة على احتلال الأرض وهدم البيوت واخلاء المواطنين الفلسطينيين منها قسراً هي سياسة احتلالية عدوانية توسعية عنصرية تضرب بعرض الحائط الاتفاقيات والمواثيق والقوانين الدولية وفي مقدمتها اتفاقية جنيف الرابعة وقرارات الشرعية الدولية ، الأمر الذي يلزم المجتمع الدولي بتوفير الاحترام لهذه المواثيق والقرارات بمحاكمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي وعقابها على جرائمها هذه بحق الشعب الفلسطيني والانسانية جمعاء

#### **4 - جرافات الاحتلال تهدم بركسات سكنية لعائلة كستيرو في بيت حنينا بحجة الإقامة غير القانونية بعد أن هدمت مساكنهم في مطلع العام**

هدمت جرافات الاحتلال بركسان لعائلة كستيرو في بيت حنينا شمال مدينة القدس المحتلة بعد أن قامت بإنذارهم قبل 24 ساعة من هدمها بحجة أنهم يقيمون بشكل غير قانوني. وكانت بلدية الاحتلال قد هدمت للعائلة مبنى مكون من 4 شقق سكنية في مطلع العام الجاري في شهر شباط 2013 بحجة البناء بدون ترخيص .



صورة توضح الهدم الذي قامت بتنفيذه جرافات الاحتلال بحق مساكن عائلة كستيرو في بيت حنينا

ويعود البركسان لكل من :

#	الاسم	عد الأنفار	أطفال	مساحة
1	عفيف صلاح كستيرو	8	6	65
2	أيمن صلاح كستيرو	6	4	65
3	صلاح كستيرو وزوجته	2	--	

كما وقامت البلدية بتهديد العائلات بأنها ستعود لهدم بركسان سكينان ومطبخ أيضا كانت تستخدمه العائلات للسكن ، ويسكن فيها محمد صلاح كستيرو وعائلته المكونة من 6 أنفار 5 منهم أطفال. وأفادت المواطنة عادة زوجة المواطن عفيف كستيرو لباحث مركز أبحاث الأراضي:

في شهر شباط 2013 قامت جرافات الاحتلال بهدم المبنى الذي كنا نساكنه والمكون من طابقين في كل طابق شقتان ، وذلك بحجة عدم الترخيص . ولم نجد بعدها مكان نلجأ إليه ، فلم يكن أمامنا خيار سوى العيش في الخيام التي أعطانا إيها الصليب الأحمر ، والتي بقينا فيها مدة ثلاثة أشهر ، في البرد والصقيع والمطر، والوضع الذي أصبح يزداد سوءاً ، نتيجة الأمراض التي أصابت الأطفال وأرهقتنا لحد لا يطاق. وبعد ثلاثة أشهر ، قمنا بشراء المعدات اللازمة من أجل بناء بركسات لنسكن فيها . وقمنا برفعها عن الأرض لتكون بحسب المواصفات المسموح بها ، والتي تتشابه مع

البركسات التي يُقيمها المستوطنون حول المستوطنات القريبة .وبلغت مساحة كل بركس 65 متر مربع ومكون من ثلاثة غرف ومطبخ وحمام . وتبلغ قيمة كل بركس 100,000 شيقل . وبعد البناء ، حضرت قوات من الشرطة وموظفون من البلدية وطالبونا بإزالة البركسات واعتبروها غير قانونية . وقبل ثلاثة أشهر قمنا بتوكيل محامي من أجل متابعة القضية لعدم هدم البركسات ، وبقيت عالقة لمدة ثلاثة أشهر . وفي صباح اليوم ، وعند الساعة السادسة صباحاً ، حضرت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال (خيالة وكلاب بوليسية ) وموظفون من بلدية القدس وبرفقتهم جرافة ، والتي شرعت بجرف البركسات وتدميرهم خلال ساعة واحدة . وانسحبت قوات الاحتلال و قد أُنذرتنا شفويّاً بأنها ستعود لهدم البركسات الباقية بحجة أنها مخالفة للقانون . و حضرت سيارة تابعة للصليب الأحمر قامت بتسليمنا خيام جديدة ، فعدنا إلى بداية المعاناة ، الخيام وفصل الشتاء والتشرد !!



صورة للبركسات السكنية التي قامت بلدية الاحتلال عائلة كستروو بهدمهما

- تهديد مساكن ومنشآت بالهدم:

## 1 أمر هدم سكن عائلة أبو رجب بسبب صيانة سقف البيت قبل 15 عاماً

قامت عائلة نصري عواد أبو رجب باستبدال سقف مسكنها الواقع في حي القرمي الذي كانت تنسرب منه مياه الشتاء والحشرات والآفات إلى داخل المنزل. وبعد أكثر من عام من إجراء الإصلاحات سجلت بلدية القدس مخالفة ضد العائلة، وقضت المحكمة بهدم المطبخ وقررت المحكمة هدم مسكننا مع تأجيل تنفيذ قرار الهدم إلى حين استصدار رخصة من دوائر البلدية، كذلك فرضت المحكمة على العائلة دفع مخالفة مالية بقيمة 420000 شيقل، قال نصري: " دفعناها بالكامل من قوتنا ومرة ثانية فرضت المحكمة مخالفة أخرى بقيمة 12000 شيقل ومرة ثالثة ورابعة كل منها بقيمة 6000 شيقل الأمر الذي زاد في إفقارنا".

وأضاف أبو رجب في مقابلة مع الباحث الميداني في مركز أبحاث الأراضي: "في يوم الجمعة بعد العصر داهم بيتنا عدد من الشرطة فاستغربت لهذا وسألت عن سبب اقتحام بيتنا فقالوا لدينا أمر باعتقالك لأن عليك دفع غرامة بقيمة 18600 شيقل، قلت لهم أنا مريض وبالأمس نزلت من مستشفى شعار تصيدك، ونتيجة الاتصالات بين المحامي - وهو ابني - والبلدية توجب اعتقالي إلى يوم الأحد، وفي يوم الأحد توجهت إلى الشرطة فاخبروني بأن لديهم أمر اعتقال ضدي لمدة 52 يوم أو أن أدفع 18600 شيقل، وشرحت لهم عن وضعي الصحي وأطلعتهم على تقارير طبية، واتصلت الشرطة مع البلدية فوافقت البلدية على عدم اعتقالي بشرط أن أقوم بدفع 6000 شيقل مباشرة والباقي بالتقسيط". وأشار أبو رجب إلى الوضع الانشائي السيئ للمسكن من الداخل.

## 2- سلطات الاحتلال الإسرائيلي تأمر بإزالة وإغلاق غرفتين صفتين في مدرسة النبي صموئيل شمال غرب القدس

أصدرت سلطات الاحتلال العسكري في بيت إيل في الضفة الغربية تهديداً بإزالة ومصادرة حاوية - كونتينر - إن لم تقم إدارة المدرسة بإزالتها، وكانت الحاوية قدمت في إطار مشروع الملكة الأردنية رانيا لمدرسة النبي صموئيل لاستعمالها كغرف صفية - غرفتين - لطلاب المدرسة، التي لا يوجد فيها سوى غرفة صفية واحدة لطلاب الصفوف الأربعة الأولى للمرحلة الأساسية الذين يزيد عددهم على 16 طالب وطالبة.

منذ وقت طويل - بداية التسعينات - ترفض سلطات الاحتلال السماح للقرية ببناء غرفة صفية

إضافة هي ضرورة لحاجة المدرسة وطلابها لها، وسبق لسلطات الاحتلال أن أرغمت إدارة مدرسة النبي صمويل على إزالة خيمة -غرفة صفية - كانت قدمتها للمدرسة وزارة الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية ، تحت تهديد الاحتلال بإزالتها على نفقة المدرسة إذا لم تقم الأخيرة بإزالتها.



## صورة لقرار هدم صادر عن بلدية الاحتلال معنونة إلى "مجهول"

### 3- بلدية الاحتلال توزع أوامر هدم إدارية إلى مجهول

تقوم بلدية الاحتلال بشكل دائم بتوزيع أوامر هدم إدارية أو مخالفة "ضد البناء الفلسطيني في شرق القدس، في العيسوية وسلوان ورأس خميس ورأس شحادة وغيرها معنونة إلى مجهول أيضا تاريخها مجهول .

يطوف موظفو بلدية القدس المحتلة بحماية عدد من حرس الحدود والقوات الخاصة في أحياء شرق القدس وضواحيها من أم طوبا وبيت صفافا جنوباً إلى كفر عقب وسميراميس شمالاً والعيزرية شرقاً ، وفي معظم أيام الأسبوع ، توزع بلدية الاحتلال نماذجاً من أوامر الهدم الإداري أو غيرها، وخلال العمل الميداني شاهد وسمع الباحثون في الميدان من المواطنين الفلسطينيين ضحايا استهداف بلدية الاحتلال وداخليته لحق الإنسان المقدسي في سكن ملائم كريم آمن على أرضه وفي وطنه، وفيما يلي نسجل نماذج مما أفاد به الضحايا ومما شاهده الباحثون في الميدان .

بعض أوامر البلدية يلصق على جدران بيت وبعضها يلقيها الجندي أو موظف البلدية على الأرض وأخرى تلقى أمام البيت ، وفعلياً لم يتسلم المعني الأمر - وهذا ما أفاد به مواطنون في حي البستان بسلوان ورأس شحادة - ، وأما صاحب البناء أو المستاجر أو صاحب الإسكان فهو غير معروف فيسجل الأمر ضد مجهول كذلك ، مجهول تاريخ "ارتكاب المخالفة" غير معروف ، فيسجل في أمر الهدم : تاريخ إقامة البناء غير معروف ويعتقد أن البناء تم في الفترة بين 2005-2009 وشاهد الباحث الميداني نماذج على ذلك في العيسوية في تشرين الثاني 2013 وبعض أوامر البلدية الملصقة على باب البيت في العيسوية لم تنطبق المقاسات المدونة المطبوعة على الأمر على المقاسات والمواصفات للبيت الملصق عليه الأمر أو المخالفة ، وبعضها أيضاً صورة البناء لا تنطبق على الصورة في الأمر وهذا يؤكد أن مهمة بلدية الاحتلال في شرق القدس الهدم وليس تيسير وتسهيل البناء ، وعلى هذا يتم توزيع العشرات والمئات بل الآلاف من أوامر الهدم .

## حفريات تهدد مساكن ومنشآت بخطر الإنهيار

### 1- تشققات وتصدعات انهيارات تُهدد عائلات في البلدة القديمة نتيجة أعمال الحفريات الإسرائيلية أسفلها

"تشققات في الجدران وانهيارات في الممرات ، وصوت حفارة تعمل في ساعات الليل" .. هكذا يصف الحاج محمد زغول مسكنه الذي بدأت الشقوق والتصدعات تظهر بشكل واضح عليه نتيجة الحفريات الإسرائيلية المتواصلة أسفل حوش عسيلة الواقع قرب باب السلسلة أحد أبواب المسجد الأقصى . والتي كان آخرها تصدع خطير في سقف المطبخ.



Land Research Center

### صورة لتشققات سقف مسكن زغول في حوش عسيلة نتيجة الحفريات الاسرائيلية

وعلى مدار العشر سنوات الماضية ، بدأت التشققات والتصدعات تزداد شيئاً فشيئاً ، وحصلت في الفترة الأخيرة انهيارات في ممرات الحوش الذي تسكنه حوالي عشر عائلات. وقبل 4 أشهر قامت العائلة بترميم بعض هذه الشقوق من أجل الحد من توسعها، لكن لم يجد الأمر نفعاً ، فعادت وظهرت الشقوق من جديد. وهذا الأمر يعني أن الخطر يحيط بنا ، خاصة وأننا على أبواب فصل الشتاء ، وهذا يعني تسرب مياه الأمطار بين الشقوق سيرفع من نسبة الخطر، وربما يؤدي إلى إنهيار المسكن.

## تشققات في محل نجارة يعود للمواطن سعدي أبو عصب في حي القري

المواطن سعدي أبو عصب 75 عاماً يعمل نجاراً منذ أكثر من 40 عاماً في منجرته في حي القري الذي أصابته الانهيارات والتشققات في جدرانه نتيجة الحفريات وأعمال التوسع التي تقوم فيها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أسفل المنطقة .



صورة للتشققات داخل محل النجارة في حي القري نتيجة الانهيارات

يقول المواطن سعدي أبو عصب لباحث مركز أبحاث الأراضي :

لم يحدث أن جرت تصدعات أو انهيارات في المكان إلا منذ سنوات قليلة ، حيث بدأت تحدث انهيارات في الأرض وتشققات أخذت بالازدياد . وظهرت التشققات على سقف المنجرة وجدرانها ، وتشققات في الأرض . لكنني لا أستطيع أن أخليها من الماكينات الثقيلة الموجودة بداخلها ، فالماكينات مثبتة بالأرض منذ سنوات ، وفي حال قررت تفكيكهم فإن المكان لا يحتمل أية أعمال من شأنها أن تزيد من التصدعات ، وسيؤدي ذلك إلى تفاقم الأمر ..

يضيف قائلاً : أنا أعرف القدس وتاريخ القدس وأحمل في ذاكرتي ذلك التاريخ ، فقد ولدت فيها وتربيت فيها وعشت عمري فيها . فقد تعلمت في مدرسة دار الأيتام مهنتي وهي النجارة .. وفي هذا المحل قمت بتفصيل أبواب ونوافذ للمسجد الأقصى وكنيسة القيامة .. أخشى عليه وعلى هذا المكان

( البلدة القديمة ) مثلما أخشى على نفسي ، ليس سهلاً أن ترى التشققات والتصدعات تظهر على جدرانه مُندرةً يهدمه وهو يحتل في ذاكرتي مكانة كبيرة ..

## مصادرة أراضي

**1- الاحتلال يُهدد مصادرة أكثر من 180 دونماً من أراضي قرية النبي صموئيل شمال غرب مدينة القدس . (25 تشرين ثاني 2013)**

ناقشت مديرية التنظيم في الإدارة المدنية -الحكم العسكري - في بيت أيل في 25 تشرين ثاني 2013 اتخاذ قرار يتم بموجبه مصادرة ما يزيد عن 180 دونماً من أراضي قرية النبي صموئيل والتي تقع شمال غرب القدس المحتلة ، وذلك بهدف استثمارها في توسيع مستعمرة رامون ألون و "الحدائق القومية" الاستيطانية الاستعمارية. ويأتي هذا القرار في ظل العزلة التي تعيشها القرية نتيجة إجراءات الاحتلال الإسرائيلي .

عنصرية الاحتلال لا تعرف حداً في إنكارها للغير وطمسها بالكامل ، لحد أدى بمهندس التنظيم في الإدارة المدنية في بيت ايل في اجتماع عقد بحضور ممثلي أهل قرية النبي صموئيل في يوم الخميس 29 تشرين الثاني 2013 أن يرد على اعتراض أهل قرية النبي صموئيل على مخطط الحديقة الوطنية التي تلتهم أرض قريتهم قائلاً:أصلاً لا يوجد قرية اسمها النبي صموئيل!! إن غطرسة الاستعمار الاستيطاني العنصري في فلسطين تمثلت في موقف هذا المهندس العنصري وهم كثر في المجازر وفي قرى اللطرون وحي المغاربة والقدس والنقب وغيرها ،فرد عليه ممثلو القرية بالتأكيد على حقهم بأرضهم وقريتهم وانسحبوا احتجاجاً وغضباً .



### أراضي قرية النبي صموئيل التي ينوي الاحتلال مصادرتها

قرية النبي صموئيل التي تبلغ مساحتها بالأصل 3500 دونماً يزيد عدد سكانها اليوم عن 10000 نسمة خارج القرية التي طردوا منها إلى الشتات، لم يبق لهم من أرضهم سوى حيز بيوتهم بعد أن تم مصادرة المساحة الأكبر منها لبناء مستعمرة راموت ومستعمرة "هار شموييل". ويزيد عدد سكان القرية الذين هدم الاحتلال الإسرائيلي بيوتهم وشردهم عام 1967 عن 200 شخصاً، هم اليوم يعانون من تحويل بيوتهم لمعتقل لهم وقد سلب منهم أرضهم وحريتهم في التنقل والإقامة والسيادة على ممتلكاتهم فهم مُحاصرون داخل القرية وبجاجة لتصاريح من أجل دخول القدس وهم داخل القدس فمعظمهم يحملون هوية ضفة غربية، كما وتفرض عليهم قيوداً مُشددة تمنعهم من التوسع العمراني أو حتى البناء العمودي فوق منازلهم ، بل وتمنعهم من بناء أسوار حول مساكنهم التي لا يُسمح لهم بترميمها ، وتقوم بهدم أي محاولة للبناء أو التوسع في البلدة ، فهي تسعى إلى هدم المساكن التي يسكنها أصحاب القرية بحجة أنها تقع في منطقة مُصنفة " محمية طبيعية" ، وهذا يعني عدم اعتراف الاحتلال الإسرائيلي بوجود قرية النبي صموئيل التي استبدل اسمها باسم "نفي شموييل" . هذا كله من أجل طرد الفلسطينيين أصحاب القرية منها، وضم هذه الأراضي إلى مستعمرة راموت ، وتشديد الحقائق والمنتزهات على أرضها وتهويدها وربطها بالتاريخ اليهودي.

## 2- اللجنة اللوائية تصادق على مخطط الحديقة القومية على 738 دونم من أراضي بلدي العيسوية والطور

صادقت اللجنة اللوائية للتخطيط والتنظيم والبناء في جلستها بعد ظهر يوم الخميس الموافق 14 تشرين الثاني 2013 على إقامة "حديقة قومية" على مسطح 738 دونماً من أراضي بلدي الطور والعيسوية - يتعامل معها الاحتلال الإسرائيلي اليوم كأحياء من مدينة القدس -، هي اليوم بمثابة البوابة الشرقية لمدينة القدس والتي تربط المدينة بامتدادها الشرقي مع بقية الضفة الغربية بعدما قطع الاحتلال أوصال المدينة وعزلها من أحزمة البناء الاستيطاني الاستعماري والعديد من الطرق والشوارع الالتفافية الاستيطانية وجدار العزل والتوسع العنصري حول القدس وغيرها على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

سبق لبلدية الاحتلال وسلطته لتطوير القدس وسلطة الحدائق الطبيعية والقومية أن قدمت عام 2005 اقتراحاً بمخطط رقم 11092 بإقامة حديقة على مسطح 738 دونماً من أراضي جنوب العيساوية وأراضي شمال الطور. وفي تموز 2009 تقدمت الجهات ذاتها بمخطط لإقامة حديقة قومية إلى لجنة التخطيط، مستثنية الأراضي التابعة للجامعة العبرية - وهي أصلاً من أراضي قريتي العيساوية والطور - .

وفي الخامس من نيسان 2011 صادقت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء على المشروع . وفي عام 2012 أصدرت شرطة الاحتلال قراراً بمصادرة 7830 دونماً من أراضي العيسوية والطور لصالح إقامة حديقة قومية تقدم المواطنون في العيسوية والطور باعتراضات فردية وجماعية على ذلك المخطط الذي يسلبهم أرضهم وما تبقى لهم من مساحة لتبني العمرانية . وفي عام 2009 صرح أحد المسؤولين بأن مخطط إقامة الحديقة القومية ليس له أي أهمية أو أبعاد دينية بل هدفه منع التوسع العمراني الفلسطيني .

وفي 2 تشرين الأول 2013 أعطى وزير حماية البيئة الاسرائيلي - عمير بيرتس - تعليمات إلى مدير عام لسلطة الحدائق بتجديد مخطط إقامة "حديقة قومية" على أراضي العيسوية والطور والذي يحمل رقم "TIBS 110920" . وفي 29 من شهر تشرين الأول أعلن رئيس وزراء الاحتلال الاسرائيلي ووزير داخلته عن إصرارهم على تنفيذ المخطط .

وفي 14 تشرين الثاني 2014 صادقت اللجنة اللوائية للبناء على مخطط إقامة حديقة قومية على

أراضي العيسوية والطور ، بالرغم من اعتراضات المواطنين المكتوبة واحتجاجتهم واعتصاماتهم الميدانية على أرضهم ومحاولاتهم حرثها وزرعها ، لأنها هي ما تبقى لهم من أرضهم (في العيسوية والتي تزيد مساحتها على 12000 دونماً ، وفي الطور التي تزيد مساحتها أصلاً على 8800 دونماً).  
جاء قرار المصادقة على مخطط الحديقة الاستيطاني الاستعماري لمدينة القدس 2020 ترجمة لمخطط القدس الهيكلي الهادف إلى تهويد القدس وجعل الفلسطينيين المقدسين فيها أقلية ممزقة متناثرة ، وذلك بشتى الوسائل ومنها: مصادرة أرضهم ومنعهم من البناء ، وإقامة المزيد من المستوطنات والبؤر والحدائق الاستعمارية الاستيطانية .

**يرى مركز أبحاث الأراضي -جمعية دراسات العربية بالقدس- في هذا المخطط الذي يهدف إلى ربط "منطقة E1" مع مستعمرة معاليه أدوميم لقطع تواصل مدينة القدس مع امتدادها الشرقي في الضفة**

ويطالب مركز أبحاث الأراضي المجتمع الدولي وهيئاته إلزام الاحتلال الاسرائيلي بالكف عن هذا المخطط ، واحترام القوانين الدولية والاتفاقات والمواثيق الدولية وفي مقدمتها اتفاقية جنيف الرابعة وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية التي تمنع مصادرة وسلب أراضي وممتلكات الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي .

## مداهمات

### 1- أجهزة أمن الاحتلال تدهم المحلات التجارية وتعتقل وتصادر

في منتصف تشرين الثاني قامت أجهزة أمن الاحتلال من شرطة وقوات خاصة وحرس حدود ومخابرات بمداهمة بعض المحلات التجارية للحاسوب في مدينة القدس ومحيطها ، حيث قامت فيها بتفتيش الأجهزة المستعملة والمحل بشكل استفزازي ، وأفاد شهود عيان وبعض أصحاب المحلات أن التفتيش استغرق في بعض المحلات أكثر من 7 ساعات ، وفي نهاية التفتيش حملوا معهم - كثير من الأجهزة وقطع الغيار كما تم اعتقال بعض أصحاب هذه المحلات وعلى ذمة التحقيق أكثر من أسبوعين أو أقل وقد أفرج عن بعض المحتجزين ولم تصرح الشرطة بإنها أفرجت عن المصادر. واضطرت هذه المحلات إلى غلق أبوابها بسبب اعتقال أصحابها مما أضر بمصدر رزق العائلة التي تعتمد عليها في حياتها .

### 2-مداهمات ومخالفات ضريبية يومية في القدس المحتلة

منذ شهر نيسان 1967 الذي خرق فيه الاحتلال الاسرائيلي القوانين والمواثيق الدولية بفرض الضرائب غير الشرعية وغير القانونية على أنواعها على الفلسطينيين تحت الاحتلال لم تكف الحملات الضرائبية عن الملاحقة والمصادرة والاعتقال للمقدسين "المكلفين" حسب قوانين الاحتلال ،قوانين القوة.

قوم الاحتلال بعسكرة الضرائب بكل المعاني : سواء بطريقة تحصيلها-جبايتها- قسراً ، أو بسبل انفاقها في أغراض عسكرية ، ويناقض المبدأ الذي يحكم شرعية المطالبة بها سواء في الدولة الوطنية أم سلطة الاحتلال وهو أن ((لا ضرائب بلا خدمات)).

يдахم موظفو دائرة الضريبة على اختلافها بحماية عدد من الشرطة والقوات الخاصة المحلات والمشاعل والمصانع والبيوت على مدار ساعات في البلدة القديمة في القدس وضواحيها ، وذلك بشكل يربك عمل المحال التجارية ويسبب لأصحابها إحراجاً أمام زبائنهم ويعطلها عن ممارسة عملها وخدماتها مع الجمهور ،هذا إضافة إلى أن المخالفات تكلف صاحب المحل عشرات الآلاف إن لم يكن المئات من الشواقل بشكل مزاجي وأوامر التوجه إلى دائرة الضريبة مصحوباً بمحاسب المحل لتوضيح الوضع المالي وعمل "تسوية" مع دائرة الضريبة (وهذا يعني جدولة دفع عشرات بل مئات الآلاف من الشواكل الديون-الضرائب-المستحقة على محله أو بيته أو دخله أو مشترياته الخ...إضافة لدفع بدل خدمات المحاسب .

ونورد فيما يلي نماذج من المدهامات والمخالفات هذه التي وثقتها البحث الميداني في مركز أبحاث الأراضي -جمعية الدراسات العربية في القدس- وامتنع معظم الضحايا عن الحديث بالتفصيل قائلين هذه المرة العاشرة والعشرين ،وسجلت مراكز حقوق الانسان وكتبت الجرائد ،ولا زالت الحملات مستمرة ، حيث لا شغل للاحتلال سوى "محاربتنا في لقمة عيشنا" حسب قول المتضررين.

- داھم موظف الضريبة ومعه 5 من قوات حرس الحدود والقوات الخاصة محل بقالة الزين في رأس العامود ،قال شاهد عيان : "لن تكلف صاحب المحل أقل من 70000 شيقل".
- كذلك داھوا ملحمة في ذات الموقع قام بعدها صاحب الملحمة جراء الصدمة التي سببتها له المداھمة بإغلاق محله ذلك اليوم.
- وشكى أصحاب المحلات من عدم ترخيص موقف لهم أمام محلاتهم للتزليل وتحميل بضائعهم ووقوف سيارات زبائنهم.

- كذلك داهمت الحملات الضريبية محلاً تجارياً لبيع أحذية البلاستيك في شعفاط ،ومحل بقالة سجلت ضدهم مخالفات بمبالغ عالية قالوا في وصفها "سنتحول إلى عمل بالسخرة للضريبة عدة أشهر" .
- وفي جولة ميدانية في بعض شوارع وأسواق القدس كان مضمون أقوالهم :  
"لم يخل موقع سوق أو شارع من الحملات الضريبية ولو لأسبوع واحد ويشكوالتجار وأصحاب المحلات التجارية من سوء الأوضاع الاقتصادية جراء الغلاء ، ولقلة الدخل لدى المقدسيين وكثرة الضرائب والبطالة في البلد تحول كثير منهم للتسوق في رام الله وغرب القدس بحثاً عن أسعار أقل،وفي الأساس جراء كثرة الضرائب المفروضة على التجار في مثل هذه الظروف."

### إغلاق مؤسسات مقدسية

#### 1- وزير أمن الاحتلال الاسرائيلي يغلّق نادي سلوان لمنع إقامة احتفال تأبين للرئيس الراحل ياسر عرفات

داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقر نادي سلوان الرياضي الثقافي يوم الأحد الموافق 11 تشرين الثاني 2013 لمنع انعقاد احتفال تأبيني في الذكرى التاسعة لوفاة الرئيس ياسر عرفات . اقتحمت قوات من الشرطة وحرس الحدود والقوات الخاصة للاحتلال بناء على أمر إداري موقع من وزير الأمن الداخلي ، بإغلاق النادي لمدة 24 ساعة ، ومنع إقامة الاحتفال في قاعة النادي ، وقامت القوات بإخراج الحضور رجالاً ونساءً من القاعة بشكل استفزازي أسفر عن مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال استخدمت فيها الأخيرة الضرب بالعصي وقنابل الغاز المسيل للدموع وتكسير سيارات المواطنين في الشارع .

### الاعتداء على الأماكن الدينية

#### المستعمرون يُواصلون اعتداءاتهم حرمة المسجد الأقصى

واصلت الجماعات الاستيطانية من انتهاكاتها لساحات المسجد الأقصى من خلال اقتحامها والتجوال فيها تحت حياية الشرطة الإسرائيلية . هذه الاعتداءات أخذت بالازدياد في الأشهر الماضية وذلك

من أجل فرض واقع على الأرض يُسمح من خلاله للمُستوطنين المُتطرفين بالدخول إلى المسجد الأقصى كبادرة من أجل تقسيه ما بين المسلمين واليهود كما هو الحال في المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل. ففي كل يوم عدا يومي الجمعة و السبت ، تسمح الشرطة الإسرائيلية للمتطرفين بالدخول إلى ساحات المسجد ما بين الساعة السابعة صباحاً والساعة العاشرة صباحاً . وعادةً ما تدور اشتباكات بالأيدي بين المُصلين المسلمين والمتطرفين الذين يقومون بأداء شعائر دينية داخل ساحات المسجد لاستفزاز مشاعر المسلمين . وكل هذا يتم بموافقة وبتشجيع من الحكومة الإسرائيلية ومن جهاز الأمن الداخلي "الشاباك " بحسب ما تم الإعلان عنه من الجماعات الاستيطانية نفسها .

- 1/تشرين ثاني : عشرات المستوطنين يقتحمون ساحات المسجد الأقصى تحت حماية شرطة الاحتلال ،وقام المُصلون بالتصدي لهم مما أدى إلى توقيف مواطنين من داخل المسجد .
- 3/تشرين ثاني: المستوطنون يقتحمون ساحات المسجد برفقة عناصر من مخبرات الاحتلال ، وقاموا برفع العلم الإسرائيلي في ساحات المسجد .
- 5/ تشرين ثاني : اقتحام أكثر من عشرين مستعمر لساحات المسجد الأقصى
- 6/ تشرين ثاني : الشرطة تمنع المصلين من الدخول إلى المسجد وتحتجز هوياتهم على أبوابه بينما سمحت للمستعمرين بالدخول .
- 10/ شرين ثاني: أكثر من 25 مستعمر يتجولون في ساحات المسجد الأقصى
- 14/ تشرين ثاني : مجموعة من المتطرفين يقتحمون ساحات المسجد من باب المغاربة .
- 15/ تشرين ثاني : الشرطة تعيق وصول المصلين للمسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة وتحتجز بطاقات بعضهم
- 17/ تشرين ثاني : تجدد الاقتحامات ، حيث قام أكثر من ثلاثين مستوطن باقتحام المسجد والتجوال فيه تحت حماية الشرطة الإسرائيلية التي منعت المواطنين الفلسطينيين من الدخول للمسجد .
- 24 /تشرين ثاني: المستوطنون يقتحمون ساحات المسجد ،وشرطة الاحتلال تقوم باعتقال ثلاثة من طلاب مصاطب العلم من داخل المسجد الأقصى لتصديهم للمتطرفين وهم : هنادي الحلواني، زينة عمرو وعلاء أبو الهيجاء.
- 27/ تشرين ثاني: شرطة الاحتلال تعتقل ثلاثة مواطنين فلسطينيين من على بوابات

المسجد الأقصى وهم عمارة الفاخوري، ابتسام مصطفى ودلال الهشلمون . ومنعت المصلين من الدخول إلى المسجد الأقصى.

بموجب المادة 53 من بروتوكول جنيف الأول لسنة 1977، حظرت الأعمال العدائية الموجهة ضد أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب.